

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة ٩٩

الاثنين، ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٥، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا (أوغندا)

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة.

تأين سعادة السيد روبله أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): نحيي اليوم ذكرى السفير روبله أولهايه، ممثل جيبوتي، الذي أحزنت وفاته الأسبوع الماضي مجتمع الأمم المتحدة. وبتعيين السفير أولهايه عام ١٩٨٨، كما قلت، فإنه أطول ممثل دائم خدمة في الأمم المتحدة.. وخلال خدمته التي استمرت ٢٧ عاماً، أرسى السفير أولهايه إرثاً دائماً في نيويورك وفي واشنطن العاصمة، حيث عمل سفيراً لبلده لدى الولايات المتحدة. كما عمل سفيراً غير مقيم لجيبوتي لدى كندا. أما هنا في الأمم المتحدة، فقد اضطلع السفير أولهايه بطائفة واسعة من المهام، بما في ذلك تمثيل بلده في مجلس الأمن عام ١٩٩٤. وشغل منصب رئيس المجلس في شباط/فبراير ١٩٩٤، وكذلك رئيس لجنة الجزاءات المنشأة عملاً بالقرار ٨٤١ (١٩٩٣) بشأن هابيتي. ثم شغل منصب رئيس اللجنة الثانية عام ١٩٩٩.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل أن نبدأ تناول البند المدرج في جدول أعمالنا، يحزني أن أقوم بواجب تأيин الراحل الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة، سعادة السيد روبله أولهايه، الذي وافته المنية يوم الأربعاء، ٢٢ تموز/يوليه. كان للسفير أولهايه عمل متميز كدبلوماسي يحظى بالاحترام. بدأ فترة ولايته في الأمم المتحدة في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨، وعيّن سفيراً لدى الولايات المتحدة في ٢ آذار/مارس من ذلك العام. وشغل منصب عميد السلك الدبلوماسي في واشنطن العاصمة. وبالنيابة عن الجمعية العامة، أرجو من ممثل جيبوتي أن ينقل تعازينا إلى حكومة جيبوتي وشعبها وإلى أسرة الفقيد سعادة السيد روبله أولهايه.

قبل مجيئه إلى نيويورك، عمل السفير أولهايه ممثلاً دائماً لجيبوتي لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة

وأدعو الممثلين الآن إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حداداً على سعادة السيد روبله أولهايه.

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1523164 (A)



كرئيس لمجلس الأمن ورئيس لجنة الجزاءات بشأن هايتي عام ١٩٩٤، وكذلك كرئيس للجنة الثانية عام ١٩٩٩. وقدرت كثيرا دعمه حينما سافرت إلى جيبوتي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. أتذكر كيف ساعد في أن تحقق زيارتي بنجاحا كبيرا.

كان السفير أولهايه مناصرا متحمسا لأفريقيا، كان يؤمن إيمانا قويا بقيمة شراكة القارة مع الأمم المتحدة. وبفضل الدعم الذي قدمه، قمنا بتعزيز أواصر علاقتنا الهامة، الأمر الذي أحدث فرقا في حياة ملايين الناس.

وبعيدا عن نجاحاته الدبلوماسية العديدة، نال السفير أولهايه الإعجاب على طاقته وتفانيه وإخلاصه. وقال ذات مرة إن "عدم نسيان من هم في أمس الحاجة مطلقا هو السبب في وجودنا هنا" في الأمم المتحدة. كما كان السفير أولهايه يذكر دائما من يعانون. لنواصل العمل بتلك الروح إحياء لذكراه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد مامابولو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): بداية، بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أود أن أعرب عن خالص تقديري للسيد سام كوتيسا، رئيس الجمعية العامة، على تنظيم هذه الجلسة الخاصة للجمعية العامة كجلسة تذكارية للراحل السفير روبله أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة وسفيرها لدى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

علمت المجموعة الأفريقية، ببالغ الحزن، يوم الأربعاء ٢٢ تموز/يوليه، بوفاة زميلنا وأخينا الحبيب، سعادة السيد روبله أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي وسفيرها لدى الولايات المتحدة. استمر عمل السفير أولهايه في الأمم المتحدة أكثر من ثلاثة عقود، وترك إرثا لا يمحي. ولا يمكن إلا لعدد قليل للغاية

للمستوطنات البشرية في نيروبي. وكان أيضا القنصل الفخري لجيبوتي لدى كينيا في الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٥، وأقيمت خلال هذه الفترة العلاقات السياسية بين البلدين.

وخلال أكثر من عقدين ونصف من الخدمة الدولية، أصبح حضور السفير أولهايه جزءا لا يمحى من الحياة اليومية في الأمم المتحدة. وأعلم أنني أتكلم بالنيابة عن العديد منا حينما أقول إننا سنفتقده كثيرا. وأود أن أعرب عن خالص تعازينا للأسرة المكلمة، بمن في ذلك زوجته وأطفاله، والحكومة وشعب جيبوتي. تغمده الله بواسع رحمته.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): أرحب بهذه الفرصة لكي أحيي ذكرى الفقيه الممثل الدائم لجيبوتي، سعادة السيد روبله أولهايه. أعرب عن عميق التعازي لرئيس جيبوتي، فخامة الرئيس إسماعيل عمر غيله؛ ووزير خارجيتها، معالي السيد محمود علي يوسف؛ والزلاء الآخرين في وزارة الخارجية على خسارتهم. وفي وقت الحداد، قد يريخنا معرفة أن السفير أولهايه ترك إرثا دائما يقوم على ما يقرب من ٣٠ عاماً من المشاركة في الأمم المتحدة.

قدم السفير أولهايه أوراق اعتماده إلى الأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوبيار في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨. كما مثل بلده في أمريكا الشمالية. كان يشار إليه بإعزاز بوصفه ممثلا خالدا فيما بين الممثلين الدائمين. أوتي حكمة كبيرة. كنا نعتبره قاموساً رائداً، نظراً لأنه كان ملماً بالكثير.

خلال حياته المهنية الطويلة في مجال الخدمة العامة، قدم إسهامات هامة بشأن مسائل عبر كامل نطاق جدول أعمال الأمم المتحدة، وساعد في إحراز تقدم في مهمتنا الأساسية المتمثلة في تحقيق السلام وحقوق الإنسان والتنمية. أظهر السفير أولهايه قيادة قوية في العديد من المناسبات، بما في ذلك

لقد نفذ بمهنية عالية التزامه القاطع بالدفاع عن المبادئ التي تأسست عليها الأمم المتحدة، ووحدة وتماسك المجموعة الأفريقية. إن إرثه الدائم من القيم والمبادئ الأساسية سيظل محفوراً إلى الأبد في أذهاننا وقلوبنا، بينما نواصل إجلال ذكرى شقيقنا الراحل.

بالنيابة عن المجموعة الأفريقية، أرجو أن أتقدم بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد ولحكومة وشعب جيبوتي. فليتغمد الله الفقيد برحمته.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بنغلاديش، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ.

السيد مؤمن (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): أشعر بالتواضع إذ أتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، في هذه المناسبة الجليلة لأشيد بسعادة السيد روبله أولهايه، السفير والممثل الدائم لجمهورية جيبوتي لدى الأمم المتحدة. لقد علمنا ببالغ الأسى والحزن العميق بوفاة صديقنا العزيز، السفير أولهايه الأسبوع الماضي. وبالنيابة عن مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أعرب عن خالص تعازينا ومواساتنا لأسرة الفقيد السفير أولهايه، وكذلك لحكومة وشعب جمهورية جيبوتي على مصابهم الجلل. تشكركم المجموعة يا سيادة الرئيس، على الدعوة إلى عقد هذه الجلسة لتأبين السفير أولهايه.

لقد أمضى السفير أولهايه مسيرة دبلوماسية متميزة. ورفع راية بلده خفاقة في هيئات الأمم المتحدة المختلفة، مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية. وامتد عمله كسفير وممثل دائم في الأمم المتحدة لأكثر من ٢٧ عاماً. وإبان عمله الطويل مع الأمم المتحدة أظهر بدرجة رائعة فكاراً ورؤية ومهارة وحساساً نحو المثل الأساسية للأمم المتحدة. وقد استفدنا جميعاً للغاية، من علمه وحكمته وخبراته. فمساهمة

من السفراء الإذعاء بأنهم عملوا في الأمم المتحدة مع أربعة من الأمناء العامين. وهناك عدد قليل للغاية من السفراء الذين يمكن أن يدعوا العمل في ظل خمس رؤساء للولايات المتحدة، كالسفير أولهايه.

بملاً الحزن العميق لقلوبنا، إذ رحب بمعظمنا كممثلين دائمين لدى الأمم المتحدة بصفته عميد السلك الدبلوماسي. نحني ذكراً أخ كبير وعملق الدبلوماسية، وركيزة قوية ومفاوض ماهر عمل بلا كلل للنهوض بجدول الأعمال الأفريقي. كما نحني ذكراً حسن استقباله وتوجيهه كل منا كممثلين دائمين جدد. إن وفاة السفير أولهايه خسارة كبيرة لأسرته وبلده وللمجموعة الأفريقية والأمم المتحدة. بل هي في الواقع خسارة كبيرة للمجتمع الدبلوماسي.

عاش السفير أولهايه حياة مهنية دبلوماسية متألفة. فقد خدم بلده بامتياز على مدى ثلاثة عقود تقريباً في الأمم المتحدة. كان السفير الذي عمل أطول فترة لدى الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن العاصمة. ولذا أصبح عميد السلك الدبلوماسي. وكان السفير أولهايه متفانياً في عمله ولوطنه.

وبكل المقاييس، كان السفير أولهايه دبلوماسياً محضراً واستثنائياً. كان زملاًؤه الممثلون الدائمون والدبلوماسيون الآخرون يكونون له بالغ الاحترام. وبوصفنا المجموعة الأفريقية، اعتمدنا على فهمه العظيم وحكمته ومعرفته للعملية الدقيقة للأمم المتحدة. وسنفتقد دائماً مهنيته العظيمة وتفانيه وإسهاماته الكبيرة في وحدة وتماسك المجموعة الأفريقية.

وسنتذكره لعمله الدؤوب للنهوض بجدول أعمال أفريقيا. ولهذا نقول في المجموعة الأفريقية إننا فقدنا أحاً أكبر وعملقاً ومؤسسة اعتمدنا عليها خلال الكثير من الأوقات الصعبة التي شهدناها في عمليات المفاوضات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة رومانيا، التي ستتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة جروكان (رومانيا) (تكلمت بالإنكليزية): تعرب الدول الأعضاء في مجموعة دول أوروبا الشرقية، عن تعازيها للأسرة المكلومة، وأصدقاء سعادة السفير روبله أولهايه، الممثل الدائم لجمهورية جيبوتي لدى الأمم المتحدة، في هذه المناسبة الحزينة لرحيله في ٢٢ تموز/يوليه. لقد عمل خلال وظيفته الدبلوماسية التي استمرت لما يناهز ٣٠ عاما، ممثلا دائما لجمهورية جيبوتي، لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومؤسسة الأمم المتحدة للموئل، وابتداء من عام ١٩٨٨، عمل سفيراً لدى الأمم المتحدة والولايات المتحدة وكندا. وقد أسدى السفير أولهايه، عميد السلك الدبلوماسي، خدمات لبلده بنشاط ومهنية، لدى توليه عدد من المناصب الهامة، بما في ذلك منصب رئيس مجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير ١٩٩٤. وسنفتقه جميعا بالتأكيد، بما في ذلك دول أوروبا الشرقية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل باراغواي، الذي سيتكلم باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد غونزاليث فرانكو (باراغواي) (تكلم بالإسبانية): بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أخاطب الجمعية العامة معربا عن خالص تعازينا بمناسبة وفاة السفير روبله أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي وعميد السلك الدبلوماسي.

لقد كان السفير روبله أولهايه، شخصا ملتزما تجاه بلده، وتجاه أهداف ومبادئ المنظمة. وفي مقر الأمم المتحدة الرئيسي، ميز نفسه بقيامه بأدوار مهمة، شملت، رئاسته للجنة الثانية ورئاسة مجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير ١٩٩٤، وذلك خلال الفترة التي كان فيها بلده عضوا غير دائم في تلك الهيئة. واضطلع أيضا بدور حاسم في عملية إصلاح مجلس

السفير أولهايه في تحقيق السلام والأمن العالميين، بما في ذلك توليه لرئاسة مجلس الأمن وشغله منصب رئيس لجنة الجزاءات بشأن هاييتي، وعضو في بعثة مجلس الأمن إلى موزامبيق، كله أكسبه احترام جميع نظرائه. وقد عمل السفير أولهايه بلا كلل في عدد من لجان الأمم المتحدة ومكاتبها، كتوليه منصب رئيس اللجنة الثانية، وعمله في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، على سبيل المثال لا الحصر.

أما على الصعيد الشخصي، فكنت أكن له قدرا كبيرا من الاحترام. وقد تحمل مسؤوليات بلده في منصبين مهمين للغاية في وقت واحد، أحدهما في الأمم المتحدة في نيويورك والآخر في سفارة بلده لدى الولايات المتحدة في واشنطن العاصمة. ومع ذلك، بوصفي زميلا له، لم أشعر أبدا بانقطاع صلي به، فقد كان حاضرا على الدوام، كلما احتجت إليه. وكان متحمسا أيما حماس لقضية أفريقيا، ولذلك وصفته ذات مرة بأنه صوت أفريقيا، لأنه كان يشرح تطلعات أفريقيا بطريقة بناءة ومقنعة للغاية، ولكنه لم يهمل قط القضايا الحقيقية للمجموعات الأخرى. وكان عطوفا وودودا وخفيض الصوت، ولكنه عند الحاجة كان يقف صامدا كالصخر.

هناك قول مأثور: "إن الموت يترك آلاما لا يستطيع أحد معالجتها. بينما يترك الحب ذكريات لا يمحوها أحد". وبينما تعتصر قلوبنا لوفاة صديقنا وعميدنا، السفير روبله أولهايه، فإن الحب والاحترام اللذين حظي بهما خلال عمله في مجتمع الأمم المتحدة هذا، وسلوكه الذي كان ينم عن الحنان والمحبة والود، سيقيبه دائما حيا بيننا، ولا يمكن لأحد أن يسمح ذكراه من أذهاننا.

بهذه المناسبة الجليلة، أود بالنيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ، أن أؤكد مجددا التزامنا بمواصلة عملنا الوثيق مع البعثة الدائمة لجمهورية جيبوتي، وحكومتها في الأيام المقبلة.

البشرية في نيروبي رسيداً قيماً في الدفاع لا عن مصالح جيبوتي فحسب، بل عن القارة الأفريقية برمتها. وقد اعتمد أيضاً سفيراً لدى كندا والولايات المتحدة الأمريكية. قبل أن يصبح أقدم السفراء لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان عميداً للسلك الدبلوماسي.

وباسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أعرب عن بالغ حزننا مرة أخرى لوفاة شخص كان زوجاً وأباً، وبالنسبة لنا، كان زميلاً وصديقاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكلّم باسم البلد المضيف.

السيدة باور (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلّم اليوم باسم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، البلد الذي يتشرف باستضافة الأمم المتحدة. وأتقدم بخالص تعازينا لشعب وحكومة جمهورية جيبوتي في وفاة سعادة السفير روبله أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة وسفير جيبوتي لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

عندما نأتي للعمل في بعض الأيام، قد لا نشعر إلا بأننا متحدون هنا في الأمم المتحدة. ولكن، إذا كان هناك أمر واحد يُجمع عليه كل ممثلي الدول كافة فهو عمق الخسارة التي نشعر بها لوفاة روبله. كان عميدنا وقائدنا وشقيقنا الكبير. ونحن لن نفتقد آراءه القوية وحضوره الطاعني فحسب، بل سنفتقد كذلك، وفي المقام الأول، دفء الشخصية والكرم.

وقبل أن انتقل إلى نيويورك لتولي مناصبي، سألت سلفي، السفيرة رايس، ما هي أول الأشياء التي ينبغي أن أقوم بها لدى وصولي إلى هنا. وكانت نصيحتها مباشرة كعادتها "أذهبي لرؤية سفير جيبوتي"، مضيفة "إنه يعرف الجميع ويعرف كل شيء". وعندما زرت في أيامي الأولى هنا، حياني بصندوقتي حلوى كبيرين. وقال مبتهجاً "صندوق لك، والآخر لابنك

الأمن؛ وفي الواقع، كان أحد الممثلين الدائمين الذين كلفوا بإجراء المفاوضات التي أدت إلى اعتماد القرار ٥٥٧/٦٢ في عام ٢٠٠٨. ومن الجدير بالذكر أن ذلك القرار كسر لأول مرة طوق الجمود الذي كبل تلك المناقشات لفترة استمرت ١٤ عاماً. وسيتم تذكره في وطنه الأم، بوصفه كان دبلوماسياً كرس معظم حياته للدفاع عن المصالح العليا لجيبوتي.

يجزنا جدا فقدان السفير أولهايه، وبينما نتذكر مكانته في المنظمة، نتغتم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي هذه الفرصة للإشادة به. وبدون أدنى شك، فإن ذكرى السفير أولهايه، ستظل عزيزة على قلب كل من ربطته صداقة أو رفقة به. ونود أن نعرب لأفراد أسرته، عن خالص مشاعر العزاء والمواساة في هذا الوقت العصيب جدا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسبانيا، الذي سيتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد غونزاليس دي ليناريس بالو (إسبانيا) (تكلم بالإنكليزية): يجزني أن يكون من واجبي أن أتكلّم اليوم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى عن زميلنا، السفير روبله أولهايه، الممثل الدائم لجمهورية جيبوتي لدى الأمم المتحدة، الذي وافته المنية. ونود أن نعرب عن خالص تعازينا لحكومة جيبوتي ولزوجته وأولاده المكلومين، وكذلك لأسرته وأصدقائه.

كان السفير أولهايه من أقدم أعضاء المجتمع الدولي المخضرمين في هذا البلد، حيث وضع خبرته ومعارفه القيمة في القطاعين العام والخاص في خدمة بلده الذي أبدى قدرة على الصمود وتميز كشريك في مساعيها المشتركة. وكان للسفير أولهايه الفرصة والشرف لتمثيل جيبوتي في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٨٨، حيث شكلت مهمته السابقة كمثل دائم لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات

ليس من قبيل المبالغة أن نقول إن الأجنحة التي كرس روبله حياته من أجلها هي تلك التي تجسدها تلك الأهداف.

كم بلغ روبله من القوة؟ ليس من العادات اليومية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية أن يعنى وفاة عضو في مجتمعنا هنا. ولكن هذا ما فعله الرئيس أوباما في الأسبوع الماضي، حيث امتدح زميلنا الحبيب لدوره الشخصي في المساعدة في تأمين إقرار قانون النمو والفرص في أفريقيا، ذلك التشريع الذي يساعد اقتصادات أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأثنى على أسلوبه في "تمثيل بلده وكل أفريقيا بكل فخر". روبله كان ينبوع فخر هائل: الفخر بجيبوتي، والفخر بأفريقيا والاعتزاز بكل ما يمكننا أن نفعله معاً إذا وضعنا إذا صممنا على عمله "إننا نرثي وفاة روبله وأولاهيه كزميل وكصديق. قلوبنا وصلواتنا مع زوجته أمينة فرح أحمد، وأطفاله الخمسة وكل من أحبه وأحبهم. وصباح أمس، كان الرئيس غيله الذي بدا عليه التأثير الشديد ومعظم وزراء جيبوتي في المطار في استقبال رفات السفير. وبالنظر إلى كل ما فعله لبلده وشعبه وقارته، كانت عودة روبله مظفرة حقاً. إن الأمة المكلمة والممتنة له إلى الأبد ترحب بعودته إلى وطنه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة جيبوتي.

الآنسة حسن (جيبوتي) (تكلمت بالفرنسية): لقد تأثرنا للغاية وبلغ بنا الحزن أشده لسماح نبأ وفاة سعادة السيد روبله وأولاهيه، السفير فوق العادة والمفوض لجمهورية جيبوتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية والممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة، في الأسبوع الماضي. وباسم حكومة جيبوتي، أود أن أشكر رئيس الجمعية العامة لعقد هذه الجلسة لثناء السيد أولاهيه. وبالإضافة إلى ذلك، أرحب بحضور الأمين العام وممثلي كل الدول الأعضاء الموجودين هنا معنا اليوم.

وابنتك". ولم تبدأ أي مناقشة جيوسياسية مع روبله إلا بالحديث عن أسرنا وحبنا لأطفالنا. تلك إحدى السجايا التي جعلت منه دبلوماسياً دؤوباً. لم يغيب عن باله الأشخاص والأسر الذين كانوا، وما زالوا، يتأثرون بكل المناقشات التي أجريناها هنا.

وبالرغم من أن روبله كان وجهاً حاضراً في كل مكان هنا في الأمم المتحدة، فقد كان دائم التنقل ما بين نيويورك وواشنطن العاصمة، حيث كان السفير الأقدم لدى الولايات المتحدة الأمريكية. وعندما تولى منصب سفير جيبوتي في واشنطن العاصمة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٨، قال إن "الأمريكيين لم يسمعوا عن جيبوتي البتة." وحتى بين الدبلوماسيين، لم يكن بلده معروفاً بشكل جيد. وجيبوتي لم يكن لها حتى سفارة في واشنطن قبل وصوله. غير أن روبله أفتح رئيسه بفتح سفارة، شرع من خلالها في بناء الثقة والعلاقات التي كانت عملته.

وقال في وقت لاحق "عندما فتحنا السفارة، كان كثيرون في هذا البلد يكتبون لنا للحصول على معلومات، موجهين رسائلهم إلى: عزيزي السيد جيبوتي". وغير روبله كل ذلك. فكان يرسل كتيبات المعلومات حول بلاده إلى المدارس الثانوية والابتدائية. وكان يغتنم الفرص للتحدث عن بلده مع الجمهور الأوسع في المقابلات الصحفية والمنتديات العامة والمؤتمرات. وفي مجتمع السلك الدبلوماسي، بالطبع، أقام علاقات سمحت له بخدمة مصالح جيبوتي والقارة التي ينتمي إليها.

وذلك دليل على أعية شخصية روبله، وطاقته غير المحدودة وسعة طموحه بالنسبة لجيبوتي وأفريقيا برمتها أيضاً، حتى كان الزملاء والأصدقاء في كل من نيويورك وواشنطن يعتبرونه حاضراً بدوام كامل. وأينما كان، فقد كان مدافعاً دؤوباً عن جيبوتي وداعية للتنمية الاقتصادية والتجارة في القارة الأفريقية. صحيح أنه لن يشهد العالم وهو يعتمد أهداف التنمية المستدامة الجديدة في أيلول/سبتمبر، لكن

ولا يمكننا تلخيص كل إنجازاته في بضع دقائق، ولكن نود أن نغتتم هذه الفرصة للإقرار والاحتفاء بكون السفير أولهايه - عميد السلك الدبلوماسي في واشنطن، وفي الأمم المتحدة، كان دبلوماسياً محكماً - يعزز بخدمة مصالح بلده في السراء والضراء. وحرته المهنية الطويلة تشهد على طابع التميز في عمله على الصعيد الثنائي ومعرفته بمنظومة الأمم المتحدة، التي كانت رصيماً حقيقياً لدبلوماسيتنا. كان السفير أولهايه يدافع دائماً عن أهمية تعددية الأطراف في التصدي للتحديات الجماعية العالمية، وكان مقتنعاً بقدرة الدول الصغيرة داخل الأمم المتحدة على ممارسة نفوذها والاضطلاع بدور بناء.

لقد أتاحت للكثيرين هنا فرصة العمل والتفاعل مع السفير أولهايه ولمسوا بصورة مباشرة براعته وحنكته الدبلوماسية في قضايا مختلفة. وكان دائماً على استعداد لتقديم المشورة ومناقشة المسائل الراهنة مع كل الدبلوماسيين - صغاراً وكباراً على السواء. ونحن نفتقد قيادته الفعالة والحكيمة بالفعل. وستبقى ذكراه حية في البلدان الصديقة التي عمل فيها وبين من عملوا معه من بيننا.

في هذه الظروف المؤلمة، يود جميع الدبلوماسيين وموظفي البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك وسفارة جيبوتي في الولايات المتحدة الأمريكية أن يعربوا مرة أخرى عن تعازيهم القلبية وخالص مواساتهم لزوجة الفقيه وأبنائه الخمسة، ولسائر أعضاء الأسرة وأصدقائه وذويه. قلوبنا معهم في هذا الوقت المؤلم والصعب، إذ يعبرون عن حزنهم وفقاً للتقاليد في جيبوتي، ونبتهل إلى الله العليّ القدير أن يتغمد السفير أولهايه بواسع رحمته.

وأود أن أختتم بعبارة تقال في مثل هذه الظروف - ويألفها الكثيرون في الجمعية، "إنا لله وإنا إليه راجعون".

البند ١٨ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة وتنفيذ نتائج المؤتمر الدولي لتمويل التنمية لعام ٢٠٠٢ والمؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٨

مشروع القرار (A/69/L.82)

وأود أن أشكر كل من أخذوا الكلمة قبلي لتبادل ذكرياتهم المؤثرة عن السفير أولهايه. وتأيين الجمعية العامة للسفير الراحل يأتي بعد يوم من جنازته الرسمية صباح أمس في جيبوتي، حيث مثلت فيها الهيئات التابعة لدولة جيبوتي على أعلى المستويات، يتقدمها رئيس الجمهورية، إلى جانب أعضاء الحكومة والبرلمان. وكانت المراسم تكريماً بحق لتفانيه في خدمة دولة جيبوتي. لقد ساعدت الخدمات التي قدمها روبله أولهايه على تعزيز ودعم تأثير دبلوماسية دولتنا على الصعيد الدولي.

وقال رئيس جمهورية جيبوتي:

"لقد فقدت دبلوماسية بلدنا واحداً من ألمع ممثليها، وإننا نقدر إسهامه في تقاربنا مع الولايات المتحدة وأفريقيا".

كان السفير أولهايه دبلوماسياً مفعماً بالتفاؤل وبالثقة الكبيرة في مستقبل أفريقيا. وفي الاحتفال السنوي خلال أسبوع إفريقيا في واشنطن العاصمة - الذي يتكامل مع يوم أفريقيا المعروف للجميع هنا - ورداً على سؤال "ما الذي يستحق الاحتفال به؟" كانت إجابته:

(تكلمت بالإنكليزية)

"هناك الكثير الذي يحتفل به. الكثير من البلدان تبلي بلاء حسناً جداً - وهذا أمر جيد للغاية. أفريقيا ليست كما تقرأ عنها غالباً. هي ليست كما تظن. أفريقيا مفتوحة للأعمال".

(تكلمت بالفرنسية)

وخلال مسيرته الدبلوماسية الطويلة في الولايات المتحدة وفي الأمم المتحدة، شارك السفير أولهايه وساهم في بلورة عدد من العمليات الحكومية الدولية والتفاوض بشأنها واعتمادها في الجمعية العامة ومجلس الأمن وفي المجلس الاقتصادي والاجتماعي، حيث تقلد مناصب ومسؤوليات مختلفة.

جديدة لتمويل صحة المرأة والطفل. وخطة عمل أديس أبابا توفر دليلاً للعمل لكل أصحاب المصلحة. وقد أرست أساساً قوياً لدعم تنفيذ خطة العمل الإنمائية ما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك خطة التنمية المستدامة. وتوفر الخطة أيضاً آلية قوية للمساءلة.

والمنتدى الأول لتمويل التنمية الذي سيعقد في العام القادم سيتيح للمجتمع الدولي فرصة هامة لتقييم التقدم المحرز في التنفيذ.

ولن نكفل أن تفضي الالتزامات التي نتعهد بها اليوم إلى إحراز تقدم ملموس على أرض الواقع، في جميع البلدان ولجميع الناس، إلا بالمثابرة على العمل.

واسمحوا لي أن أعرب عن تقديري العميق لكم، سيدي الرئيس، لقيادتكم الرائعة خلال هذه الأشهر العديدة. إن قيادتكم وصبركم ومهارتكم الدبلوماسية أمور مكنتنا من التوصل إلى نتيجة ناجحة. واسمحوا لنا أيضاً أن نشكر رئيس الوزراء هيلامريم ديسالغن، الذي ترأس المؤتمر؛ ووزير الخارجية تدروس أدهانوم غيريسوس، الذي كان رئيساً للجنة الرئيسية؛ وحكومة إثيوبيا على استضافة هذا المؤتمر التاريخي، وإيصاله إلى خاتمة ناجحة. فجهودهم وجهود الميسرين، السفير جورج تالبوت ممثل غيانا والسفير غاير بيدرسن ممثل النرويج، هي موضع تقدير كبير. وأشكر الدول الأعضاء على المشاركة والمرونة في اتخاذ هذه الخطوة الحاسمة إلى الأمام. فمن خلال إظهار هذه المرونة، وضعنا هذه الوثيقة لجميع شعوب العالم.

وأخيراً، أود أن أشكر وكيل الأمين العام لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وو هونغبو، على الجهود التي بذلها بصفته الأمين العام للمؤتمر. لقد عمل هو وموظفوه بتفان لإحراز خاتمة ناجحة. فنحن الآن نقف بثبات على الطريق المضي إلى عالم أكثر ازدهاراً، وعدلاً، واستدامة لهذا الجيل والأجيال المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود مرة أخرى أن أهنئ حكومة إثيوبيا وأثني عليها لاستضافتها الناجحة للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية.

خطة عمل أديس أبابا، التي اعتمدها المؤتمر في ١٦ تموز/يوليه، هي إطار شامل لتمويل التنمية المستدامة، مع مخرجات وسياسات وإجراءات ملموسة من شأنها أن تدعم تنفيذ خطة العمل الإنمائية ما بعد عام ٢٠١٥. وموافقة الجمعية العامة على خطة عمل أديس أبابا اليوم ستثبت مرة أخرى التزامنا الجماعي بالقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة وبناء مستقبل أفضل للجميع. وينبغي لنا ألا ندخر جهداً للتأكد من تنفيذ خطة عمل أديس أبابا تنفيذاً كاملاً.

أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام، السيد بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): اليوم، تخطو الجمعية العامة خطوة كبيرة على الطريق نحو التنمية المستدامة والقضاء على الفقر المدقع بجميع أشكاله. وبالموافقة على الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، سنطلق حقبة جديدة من التعاون والشراكة العالمية. ونحن سنضع الأساس للنجاح في القمة لإقرار خطة العمل الإنمائية ما بعد عام ٢٠١٥، التي ستعقد في نيويورك في أيلول/سبتمبر، ومؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المعنية بتغير المناخ، الذي سيعقد في باريس في كانون الأول/ديسمبر.

وخطة عمل أديس أبابا توفر إطاراً عالمياً جديداً لتمويل التنمية المستدامة. وهي تقدم حوافز للاستثمار في مناطق الاحتياج عالمياً، وتوائم بين تدفقات التمويل والسياسات والأولويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وبالإضافة إلى الاتفاقات الواردة في الوثيقة الختامية، أطلقت مبادرات عديدة، بما في ذلك مبادرة أديس أبابا في مجال الضرائب، وزيادة التزامات مصارف التنمية، وشراكة

اعتمد مشروع القرار A/69/L.82 (القرار ٦٩/٣١٣).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): قبل إعطاء الكلمة للمتكلمة تعليلا للموقف، أود أن أذكر الوفود بأن تعليقات التصويت تقتصر على ١٠ دقائق وينبغي للوفود أن تدلي بها من مقاعدها. أعطي الكلمة لمثلة جمهورية فنزويلا البوليفارية التي تود أن تتكلم تعليلا للموقف بشأن القرار الذي اتخذ للتو.

السيدة إنغلبرخت شادتلير (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أعرب بالنيابة عن فنزويلا شعبا وحكومة عن خالص تعازينا لشعب جيبوتي وحكومتها بوفاة السفير روبله أولهايه.

(تكلمت بالإسبانية)

باسم جمهورية فنزويلا البوليفارية، أود أن أكرر امتناننا وتماننا لإثيوبيا شعبا وحكومة على كرم الضيافة والقيادة خلال المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. إن بلدنا يؤيد تمام التأييد البيان الذي ستدلي به جنوب أفريقيا في وقت لاحق بوصفها رئيسة لمجموعة ال ٧٧ والصين (مجموعة ال ٧٧ والصين).

فيما يتعلق باعتماد وثيقة أديس أبابا، يود وفد جمهورية فنزويلا البوليفارية أن يعبر عن بعض التحفظات بشأن مضمونها، لأننا نعتقد أنها لا تعكس تماما تنوع الآراء في المسائل المتصلة بالتنمية المستدامة. ومؤتمر أديس أبابا كان جهدا هاما نحو تحقيق الهدف المشترك المتمثل في هئمة الظروف الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للقضاء على الفقر والإقصاء.

وكما ذكر الخبير الاقتصادي الفرنسي توماس بيكيي، إن تحقيق التنمية المستدامة يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع عملية تشمل نشر المعرفة والاستثمار في بناء القدرات والتدريب. ومن شأن هذه الآليات أن تؤدي إلى زيادة أكبر في الإنتاجية، والتقليل من عدم المساواة، سواء داخل البلدان وفيما بينها.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/69/L.82. أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بوتنارو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): فيما يتعلق بمشروع القرار A/69/L.82، المعنون "خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (خطة عمل أديس أبابا)"، أود أن أسجل في المحضر البيان التالي عن الآثار المالية، باسم الأمين العام، وفقا للمادة ١٥٣ من النظام الداخلي للجمعية العامة.

إن تنفيذ التوصيات الواردة في خطة عمل أديس أبابا سوف يؤدي إلى احتياجات إضافية من الموارد في إطار الميزانية العادية، وربما موارد خارجة عن الميزانية. ومع ذلك، التوصيات الواردة في برنامج العمل تتطلب مزيدا من التقييم والمشاورات مع جميع أصحاب المصلحة، بغية تحديد كيفية تنفيذ المقررات المقترحة في برنامج العمل.

وبناء على ذلك، من غير الممكن للأمانة العامة أن تحدد في هذه المرحلة المدى الكامل للآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية على مشروع القرار.

وإذا اعتمدت الجمعية العامة مشروع القرار، فسوف يقدم الأمين العام تقريرا مفصلا عن التقديرات المنقحة للميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ إلى الجمعية العامة، كي تنظر فيها خلال دورتها السبعين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/69/L.82، المعنون "خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (خطة عمل أديس أبابا)". هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار؟

التجارية على البلدان النامية، فضلا عن الآثار السلبية للتدابير القسرية الانفرادية، التي تهدد سيادة الشعوب وتقرير مصيرها. أخيرا، نود أن نذكر مرة أخرى بأن فتزويلا ليست طرفا في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وبحقيقة أن عدم اعتراضنا على النص الذي أقرّ في هذه الوثيقة لا يمكن تفسيره كتغيير في موقفنا من هذه الاتفاقية.

استمعنا إلى المتكلم الأخير تعليلاً للموقف.

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الذين يودون الإدلاء ببيانات عقب اتخاذ القرار ٣١٣/٦٩.

السيد مامابولو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية):

يشرفني الإدلاء بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

إن مجموعة الـ ٧٧ والصين في غاية الامتنان لإثيوبيا على استضافتها للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. علاوة على ذلك، نود أن نشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه الجلسة العامة التاسعة والتسعين للجمعية العامة، مع ولاية النظر في خطة عمل أديس أبابا للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، الذي احتتم أعماله في ١٦ تموز/يوليه. وفي هذا الصدد، نود أيضاً أن نهنئكم، سيدي، على توجيهكم وقيادتكم باقتدار للأعمال اليومية والشاملة التي تضطلع بها الدورة الحالية للجمعية العامة. وأود أيضاً أن أضيف أننا ممتنون للميسرين، السفيرين تالبوت وبيدرسن، على قيادتهما للعملية.

وتود مجموعة الـ ٧٧ والصين أن ترحب بالوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، خطة عمل أديس أبابا، التي اعتُمدت الآن في إطار القرار ٣١٣/٦٩. وفي مفهومنا أنّ خطة عمل أديس أبابا متممة لوسائل تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ومكمّلة لها. بالإضافة إلى ذلك، وكما جاء في الفقرة ١٩ من الخطة، يمكن تحقيق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما يشمل أهداف التنمية المستدامة، ضمن إطار شراكة

وعقب اتخاذ القرار ٣١٣/٦٩، المعنون "خطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (خطة عمل أديس أبابا)"، نتيجة للمؤتمر، تود فتزويلا أن تعرب عن تحفظات بشأن المسائل التالية.

فيما يتعلق بالفقرة ٣١، وكما ذكر في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، فإن الإشارة إلى إلغاء إعانات الوقود الأحفوري هي تدخل في إطار السياسات العامة للدولة. وفتزويلا لن تقبل بأي نوع من التقييم والرصد والإبلاغ أو المراجعة لسياساتنا الوطنية المتعلقة بالطاقة، أو التدابير التي تؤثر على سيادتنا الوطنية. وهذه الفقرة تبتعد أيضاً عن خطة جوهانسبرغ للتنفيذ لعام ٢٠٠٢، وتعّدّل إلى حد كبير المواقف الواردة فيها والمتفق عليها.

وفيما يتصل بالفقرتين ٦٠ و ٦٩، ترفض فتزويلا الإشارات إلى الاقتصادات المنخفضة الكربون، وإدراج آليات جديدة ومبتكرة، لا سيما الإشارة إلى آليات تسعير الكربون، للأسباب نفسها التي ذكرتها للتو.

وبخصوص الإشارة إلى خدمات الطاقة الجديدة للجميع في الفقرة ٤٩، نكرر تحفظنا في هذا الصدد، كما فعلنا في الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو+٢٠، "المستقبل الذي نصبو إليه". وسبب ذلك لأن الطاقة الجديدة، في رأينا، تنطوي على استخدام التكنولوجيات الجديدة دون التقييم اللازم لتطبيقها في سياق وطني، أو للأولويات في مجال التنمية التكنولوجية.

ونحن نأسف لحذف المرجع في الفقرة ١٤ الذي أشارت إليه مجموعة الـ ٧٧ والصين بشأن المبادرات الرامية إلى توسيع نطاق توفير التمويل، لا سيما من خلال إنشاء مصارف إنمائية جديدة متعددة الأطراف، مثل مصرف الجنوب، ومصرف ألبا، وصندوق ألبا، وذلك استكمالاً للمؤسسات الدولية القائمة. وقد تم تجاهل الشواغل المشروعة المتعلقة بتأثير الحواجز

إن مجموعة الـ ٧٧ والصين تُقرّ بأنه تم إحراز تقدم. وتلاحظ المجموعة أنه جرى تحقيق نتائج توافقية في عدد من المجالات الرئيسية، تشمل، مثلاً، المطالبة بمنتدى عالمي للهياكل الأساسية، ومعالجة أكثر شمولية لمسألة استدامة الديون، وتوفير آلية لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا، وآلية مكرّسة لمتابعة واستعراض الاستنتاجات والتوصيات التي هي موضع اتفاق على الصعيد الحكومي الدولي.

ولكن المجموعة تسجل أيضاً موقفها المتمثل في أنه يبقى هناك عدد من المسائل المبدئية الهامة التي تحظى بتأييد المجموعة تأييداً كاملاً، ولم يتضمنها النص الحالي بشكل كافٍ، وهي تشمل، ليس فحسب، التأكيد الواضح مجدداً على المبدأ الرئيسي للمسؤوليات المشتركة، ولكنها المختلفة في سياق الشراكة العالمية من أجل التنمية. ويبقى هذا المبدأ هاماً وصالحاً، وهو في الحقيقة أساس كل تعاون دولي بشأن التنمية المستدامة. والتأكيد القاطع على هذا المبدأ في الوثيقة الختامية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ضروري للمضي قدماً.

والمجالات الأخرى التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ في النص الحالي تشمل ضرورة الحفاظ على نزاهة المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بوصفهما عمليتين منفصلتين، مع الاعتراف بالحاجة إلى أوجه تآزر أقوى بينهما؛ وضرورة أن يفي شركاء التنمية بالالتزامات الحالية ويرتقوا بمستوى المساعدة الإنمائية الرسمية ضمن جداول زمنية مُلزمة، تشمل التأكيد مجدداً على أن تبقى المساعدة الإنمائية الرسمية المصدر الرئيسي للمساعدة الإنمائية؛ وضرورة معالجة الاحتياجات الإنمائية المتنوعة والمحددة للبلدان المتوسطة الدخل على نحو منسّق، عبر وضع خطة عمل للأمم المتحدة من أجل تحقيق تلك الغاية، تأخذ في الاعتبار، بين أمور أخرى، الطابع المتعدد الأبعاد للتنمية والفقير؛ وضرورة تطوير لجنة الضرائب بالكامل كي تصبح هيئة حكومية دولية؛

عالمية معاد تنشيطها من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مدعومة بسياسات عامة وإجراءات حسبما ورد في خطة العمل.

لقد سعت المجموعة إلى أن تكون بناءة في تمويل المفاوضات الإنمائية، بغية كفاءة التوصل من خلال العملية إلى نتيجة مفيدة وطموحة عبر مداولات حكومية دولية تجري بحسن نية. وقد دعمنا مفاوضات صريحة وشفافة نحو تحقيق نتيجة مجدية. ودأبت المجموعة على المثابرة في جهودها لتعبئة جميع الدول الأعضاء والتوصل إلى فهم مشترك يكفل أن يبقى تمويل التنمية ملائماً لاحتياجات البلدان النامية.

ومشاركتنا في المفاوضات التي أفضت إلى اعتماد خطة عمل أديس أبابا استندت أيضاً إلى تصميمنا على إنقاذ العالم من الفقر بجميع أشكاله. وإننا نطالب بإعادة تنشيط وإنعاش هذه الشراكة العالمية من أجل التنمية، خاصة فيما نمضي قدماً نحو اعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ولكن يجب ألا نُغفل العمل غير المنحَاز من الأهداف الإنمائية للألفية، حتى لا يُترك أحد وراءنا. وفي الحقيقة، إن العمل على التنفيذ المائل أمامنا لن يكون يسيراً. ومن خلال الشراكة العالمية المعاد تنشيطها وانعاشها من أجل التنمية، والتعاون بين بلدان الشمال والجنوب وسط ذلك، نعتقد أنه يمكن القيام بالمزيد لتمويل التنمية تمويلًا كافيًا. ومن شأن هذا أن يكون له تأثير هائل في ردم فجوة التباينات والتفاوتات الاقتصادية العالمية التي ما برح النظام الاقتصادي العالمي الحالي يتّصف بها.

إن ما يُحتاج إليه إذاً هو التمويل الكافي، الذي يشكل مجالاً ينبغي فيه للبلدان المتقدمة النمو أن تثبت القيادة والالتزام المطلق، بغية مساعدتنا جميعاً على دحر الفقر في نهاية المطاف. وينبغي للتعاون من جانب القطاع الخاص وبلدان الجنوب أن يكمل تلك الجهود. وبناءً على ذلك، يبقى التمويل الدولي العام ذا أهمية قصوى، حيث ينبغي للشمال أن يؤدي دوراً بارزاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الأوروبي.

السيد ماير - هارتينغ (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالفرنسية): بمناسبة فقدان السيد رولهي أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي وعميد السلك الدبلوماسي، أود أن أبدأ بياني اليوم بالإعراب عن أعمق تعازي أعضاء الاتحاد الأوروبي وتعازي الشخصية لأسرته ولشعب جيبوتي وحكومتها.

(تكلم بالإنكليزية)

بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، أود أيضاً أن أشارك في الإعراب عن التقدير العميق والتهاني لمضيفينا الإثيوبيين على التنظيم الناجح للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، الذي عُقد في أديس أبابا في الفترة من ١٣ إلى ١٦ تموز/يوليه. وأود أيضاً أن أعتنم هذه المناسبة لكي أشكركم، يا سيادة الرئيس، على اهتمامكم الشخصي الشديد بهذه المسألة. أنوه بالحضور المبكر للأمين العام ومشاركته في هذه المسألة كذلك. ونود أن نقدم شكراً خاصاً للسفيرين غير بيدرسن وجورج تالبوت على جهودهما الدؤوبة خلال الشهر الماضي. فكل أعمالهما موضع تقدير كبير، وأعتقد أنه يمكننا جميعاً القول إن مؤتمر أديس أبابا كان نجاحاً باهراً.

إن خطة عمل أديس أبابا التاريخية تزودنا بوسيلة لتنفيذ خطة ما بعد عام ٢٠١٥ بأهدافها الإنمائية المستدامة. وقد اتفقنا معاً على رؤية طموحة تعالج النطاق الكامل لوسائل التنفيذ. واتفقنا معاً على أنه سيتعين على الجميع القيام بعمل ما لتحقيق خطة ما بعد عام ٢٠١٥. والقيمة والقوة الحقيقيتان لخطة عمل أديس أبابا هي شموليتها - نجاح ينبغي عدم تعريضه للخطر بأية محاولة لإعادة التفاوض بشأن مواضيع مختارة. وبتجميع الموارد المحلية، الاستثمارات والتمويل العام الدولي معاً - بما يشمل المساعدة الإنمائية الرسمية - والسياسات الجيدة، يتبين أن العمل على جميع الجبهات سيكون ضرورياً للنجاح في مكافحتنا المشتركة للفقر،

وضرورة الإشارة بوضوح إلى البلدان والشعوب التي تعيش تحت الاحتلال الأجنبي؛ وضرورة المعالجة بوضوح لمسألة رفع التدابير القسرية وإنهائها، بما يشمل الجزاءات الاقتصادية الانفرادية؛ وضرورة المعالجة بوضوح لحقيقة أن تمويل تغير المناخ أمر جديد، وهو إضافة إلى المساعدة الإنمائية الرسمية - ولهذا فإنه لا يُعتبر جزءاً منها - ولا يمكن مزجه بالتمويل التقليدي للتنمية. وهذه المبادئ السالفة الذكر المتفق عليها أساسية لسبل معيشة شعوبنا.

وفي سياق المفاوضات الحكومية الدولية الحالية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، تود مجموعة ال ٧٧ والصين أن تكرر ما يلي. في ما يتعلق بالعلاقة و/أو الروابط بين وسائل التنفيذ، وجوانب خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ونتيجة المؤتمر الدولي الثالث لعملية تمويل التنمية، أي خطة عمل أديس أبابا، ترى المجموعة أنه يجب احترام سلامة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وتمويل عملية التنمية، لأنهما أمران مختلفان تماماً في النطاق والمقصد. وتود المجموعة أيضاً أن تشدد على أن وسائل تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ لا يمكن أن تكون بديلاً من خطة عمل أديس أبابا ولا أن تحل محلها. بدلا من ذلك، ينبغي لتمويل التنمية الناتج عن أديس أبابا أن يدعم ويكمل وسائل تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ووسائل التنفيذ المحددة في كل هدف وفي الهدف ١٧ هي مكوّن أساسي قائم بذاته لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وجزء أساسي من هذه الخطة التي تتفاوض بشأنها حالياً.

وتود مجموعة ال ٧٧ والصين أن تكرر أنهما لم تتخل عن مواقفها المبدئية التي تتمثل أهدافها في مواصلة السعي إلى إيجاد نظام اقتصادي عالمي عادل يتصف بروح تعددية الأطراف، وكفالة أن تكون الشراكة العالمية من أجل التنمية حقيقية ومزودة بموارد كافية، والمساعدة في عكس مسار سنوات من التخلف الإنمائي والفقر المزمن اللذين ما برحا يؤثران على البلدان النامية.

التفصيلية ستقدم وفقاً للأحكام المطبقة. وبيان اليوم لا يمس بالتقرير المقدم من الأمين العام إلى اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية واللجنة الخامسة المعنية بالميزانية المقترحة لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ والتي ينبغي أن تأخذ في الاعتبار أولاً وقبل كل شيء جميع الوسائل الفعالة من حيث التكلفة لتوفير الموارد المطلوبة، إذا وُجدت، وإمكانية التمويل عبر توزيع الموارد المتوفرة. ونعتقد أنه ينبغي لنا أن نسعى جاهدين لزيادة الشفافية بشأن أرقام الميزانية، كما ينبغي تزويد الدول الأعضاء سلفاً بأية بيانات شفوية عن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية.

السيدة رامبالي (سانت لوسيا) (تكلت بالإنكليزية): أود أن أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن خالص مشاعر العزاء والمواساة من الجماعة الكاريبية على رحيل الممثل الدائم لجيوتي.

ويشرفني الإدلاء بهذا البيان بالنيابة عن ١٤ دولة عضواً في الجماعة الكاريبية. ونؤيد البيان الذي أدلى به ممثل جنوب أفريقيا بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، والبيان الذي سيدلى به في وقت لاحق اليوم ممثل ملديف بالنيابة عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة النامية.

إن نتيجة المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية - خطة عمل أديس أبابا التي اعتمدت في إثيوبيا - تتويج لعملية حكومية دولية لم تبدأ إلا قبل بضعة أشهر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وقد شملت العملية جولات عديدة من الجلسات غير الرسمية الموضوعية مع الدول الأعضاء، وجلسات استماع غير رسمية مع المجتمع المدني وقطاع الأعمال التجارية. لقد كانت جلسات الصياغة والمفاوضات الموضوعية اللاحقة مكثفة ومطوّلة أحياناً. وفي هذا الصدد، تود الجماعة الكاريبية أن تسجل في محضر الجلسة إشادتنا بالميسرين المشاركين للعملية التحضيرية، سفير غيانا، جورج تالبوت، وسفير النرويج، غير بيدرسن، على قيادتهما الملتزمة وثباتهما في توجيهنا نحو التوصل

وعدم المساواة والإقصاء ومن أجل التنمية المستدامة. وإدماج الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة على نحو متوازن، يُمهّد السبيل نحو إطار عالمي وحيد ومجموعة من الأهداف.

إن الاتحاد الأوروبي سيواصل المساهمة بنصيبه في ذلك الجهد، على الصعيدين المحلي والخارجي، مع تركيز خاص على البلدان الأشد عوزاً وقارة أفريقيا. فالاتحاد الأوروبي هو السوق الأكثر انفتاحاً في العالم أمام البلدان النامية، وأكبر مانح في العالم، ورائد في تصميم واستخدام آليات التمويل المتكّرة. وفي رأينا أن النتيجة الناجحة للمؤتمر ترمز إلى مساهمة أفريقيا في التعددية. إنها تشكل أيضاً الخطوة الأولى والأساسية نحو اعتماد خطة ما بعد عام ٢٠١٥ في أيلول/سبتمبر ومؤتمر باريس للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (مؤتمر الأطراف الحادي والعشرون) في كانون الأول/ديسمبر. وترشيد التنمية المستدامة في خطتنا المشتركة وتعبئة جميع الأطراف الفاعلة لتنفيذها، فإنها يزودنا بالزخم الذي نحتاج إليه لتحقيق النجاح في مؤتمر قمة أيلول/سبتمبر في نيويورك، وإبرام اتفاق طموح وشامل بشأن المناخ في مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين في باريس.

تولّى الرئاسة نائب الرئيس، السيد منيسي (سوازيلند).

لقد تغيّر العالم في العقود الماضية تغيراً جذرياً، بما يشمل طبيعة تحدياتنا العالمية ونطاقها، وسببها وآثارها، وقدرات كل منا على معالجتها. ويتعين على خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ أن تستجيب لتلك الديناميات المتطورة. وإننا سنواصل المشاركة على نحو بناء في التحضيرات المقبلة لمؤتمر قمة أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. ولا يزال أمامنا شوط نقطعه، لكنّ الاتفاق في أديس أبابا قرّبنا كثيراً.

وفي ما يتعلق بالبيان الشفوي بشأن الآثار المترتبة في الميزانية البرنامجية الذي تلاه ممثل الأمانة العامة بالاقتران مع التوصيات الواردة في القرار ٣١٣/٦٩، ندرك أن التقديرات

كما نكرر مناشدتنا للمؤسسات المالية الدولية لإنشاء آليات مناسبة لإدارة المخاطر وتنفيذ هذه الآليات بغية المعالجة الكاملة للضعف المرتبط بالكوارث الطبيعية والخطر المتصل بالمناخ الذي يعطل عملية التنمية في البلدان الجزرية الصغيرة النامية في منطقة البحر الكاريبي. وأخيراً، نحدد التأكيد على دعوتنا إلى النظر العاجل في الارتفاع الكبير غير المستدام والمستمر لمستوى الدين الذي ينجم عنه ضيق للحيز المالي لا يزال يعيق مسار منطقة الجماعة الكاريبية عن تحقيق التنمية المستدامة وسيؤدي إلى تقويض بلوغ المنطقة لأهداف التنمية المستدامة.

لقد وصف الأمين العام بان كي - مون خطة عمل أديس أبابا بأنها خطوة رئيسية إلى الأمام لبناء عالم لتحقيق الرخاء والكرامة للجميع. وستمثل خطوتنا الجماعية المقبلة في إنجاح تحقيق تلك الخطة وهي - تنفيذ الالتزامات، وتنقيح السياسات والاتفاقات الواردة في الخطة في الطريق نحو تحقيق ترميننا المستدامة. وتحدد الجماعة الكاريبية التأكيد على دعمها لجميع الجهود الرامية إلى التحقيق الكامل لخطة عمل أديس أبابا، التي تشكل عنصراً بالغ الأهمية لخطة التنمية المستدامة في منطقتنا وفي جميع الدول الأعضاء.

السيد سارير (ملديف) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن تعازي العميقة لحكومة جيبوتي في وفاة زميلنا العزيز، الممثل الدائم لجيبوتي، السفير روبله أولهايه. كما أود أن أعتم هذه الفرصة لأعرب عن تعازينا الحارة لحكومة الهند وشعبها في الوفاة المفجعة لسري أ. ب. ج. عبد الكلام، رئيس الهند السابق.

ويشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن تحالف الدول الجزرية الصغيرة. ونعلن تأييدنا للبيان الذي أدلى به الممثل الدائم لجنوب أفريقيا بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين.

إلى وثيقة ختامية معتمدة. ونود أيضاً الإشادة بحكومة وشعب جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية على استضافة مؤتمر ناجح.

ترحب الجماعة الكاريبية بخطة عمل أديس أبابا، كما قُدمت لكي نأخذها في الاعتبار في القرار ٣١٣/٦٩. وتشكل النتيجة أساساً لبناء شراكة عالمية معززة أهدافها لتوطيد الازدهار الاقتصادي العالمي والشامل وتحسين رفاه الناس بينما تتم حماية البيئة. إنها تفصل خطة مالية لمعالجة مجموعة واسعة من المسائل، تشمل الإجحاف الاجتماعي، وتغير المناخ، والتكنولوجيا، وجمع البيانات وبناء القدرات. ومجالات العمل الملحوظة في الوثيقة ستكون أساسية لتحقيق ترميننا المستدامة الجماعية، كما وردت في الفقرة ١٩ من الوثيقة الختامية المعروضة علينا. وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما يشمل أهداف التنمية المستدامة، ويمكن تحقيقها في إطار شراكة عالمية منشطة من أجل التنمية المستدامة، مدعومة بسياسات وإجراءات محددة مبيّنة في خطة العمل. أي أنّ خطة العمل ستدعم وتكمل الوسائل اللازمة لتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

تغتتم الجماعة الكاريبية هذه الفرصة لتؤكد بضع مسائل رئيسية يجب معالجتها بينما نمضي قدماً لضمان أن يكون بوسع الدول الجزرية الصغيرة النامية الكاريبية تحقيق الإمكانية الكاملة والمفيدة من خطة عمل أديس أبابا. ويجب أن نؤكد مجدداً أننا سنواصل إيلاء الاعتبار الكامل للاحتياجات الإنمائية الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية، كما حُدّدت في مسار إجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية، وأن نكون مدركين تحديد الأدوات والموارد المالية، بما في ذلك الموارد الجديدة والإضافية للتصدي للتحديات الإنمائية الكبيرة أمام الدول الجزرية الصغيرة النامية والناجمة، من بين أمور أخرى، عن تحرير التجارة، والتدهور البيئي العالمي، بما فيه تغير المناخ؛ والأمن العالمي ومسائل أخرى تستهدف بالتحديد الاهتمام بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

ولا يزال تحالف الدول الجزرية الصغيرة ملتزما بالتحقيق الكامل لخطة عمل أديس أبابا. وهدفنا هو القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

السيد مينامي (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): ترحب اليابان باعتماد الجمعية لخطة عمل أديس أبابا (القرار ٣١٣/٦٩، المرفق). وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا العميق لشعب إثيوبيا وحكومتها على سخائها وحسن ضيافتهما، فضلا عن تفانيهما في النجاح الكبير الذي حققه المؤتمر. كما أشكر الميسرين المشاركين الاثنى للعملية، السفير جورج تالبوت ممثل غيانا والسفير غاير بيدرسن ممثل النرويج، على عملهما الدؤوب.

وتستفيد خطة عمل أديس أبابا من توافق آراء مونتييري وإعلان الدوحة وتضيف إليهما قيمة. وتشجع اليابان في تنفيذ الخطة بحماس، وتتوقع من الآخرين أن يحذوا حذوها. وتمنحنا خطة عمل أديس أبابا زحما هائلا للمضي قدما على نحو إيجابي في بقية مسارات المفاوضات في هذا العام المهم، لا سيما في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وكما اتفقنا في أديس أبابا، فإن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ستدعم بالسياسات والإجراءات الملموسة الواردة في الخطة. وأناشد الدول الأعضاء الوفاء بالاتفاقات التي تم التوصل إليها في أديس أبابا والامتناع عن التفاوض في مسارات أخرى. كما ينبغي أن نولي العناية الواجبة لإدماج الأجزاء ذات الصلة لخطة عمل أديس أبابا في المرحلة اللاحقة لخطة التنمية، مثل آلية المتابعة.

وأخيرا، أود أن أؤكد على أهمية اتخاذ إجراء متسم بالشفافية ومبني على القواعد بشأن الجوانب المتعلقة بالميزانية لجميع الإجراءات التي تتخذها الجمعية. فموضوع مناقشتنا في هذا الجهاز أهم من أن نتعرض لخطر عدم التنفيذ من خلال الأمم المتحدة. ومن هذا المنطلق، ينبغي إيلاء العناية الواجبة

ونشاط الآخرين الإشادة بالميسرين المشاركين الاثنى والمنسقين والمفاوضين الذين ساعدوا على جعل هذه الوثيقة واقعا. وأود أن أعرب عن شكري الجزيل على كرم مضيفينا، شعب إثيوبيا وحكومتها، اللذين اضطلعوا بدور محوري طوال تلك العملية. ويرحب تحالف الدول الجزرية الصغيرة بخطة عمل أديس أبابا باعتبارها وثيقة داعمة ومكملة لتحقيق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة. وإذا نتظر جميعا بشغف انعقاد مؤتمر باريس لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، المقرر عقده في باريس، فإن خطة عمل أديس أبابا تشكل أيضا المزيد من إعادة التأكيد على الالتزامات التي قطعت في إطار عملية الاتفاقية الإطارية.

ويشكل العمل الذي أنجزناه هنا اليوم نقطة انطلاق أخرى في الطريق نحو التصدي لأكثر التحديات التي يواجهها المجتمع العالمي. وآمل أن تؤتي البذور التي غرسناها أكلها في الأشهر والأعوام المقبلة. ويستهدف الإطار الذي أنشأناه معالجة الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة. فهو يسلم بشكل أساسي بأن التنمية عملية كلية وبأنه لا يمكن التوصل إلى حلول مجدية لتحقيق التنمية الوطنية إلا من خلال إبداء المزيد من الإرادة السياسية وتعزيز الشراكات والعمل الملتزم.

إن الدول الجزرية الصغيرة النامية انخرطت بفعالية طوال عملية المفاوضات، وهي ترحب بالاعتراف بالحالة الخاصة للدول الجزرية الصغيرة النامية في مجال التنمية وبالأحكام المحددة المتعلقة بهذه الحالة من أجل تنفيذها الذي يستلزمه هذا الاعتراف، بما في ذلك الروابط مع إجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية. وبالرغم من أنه يمكن زيادة تعزيز صياغة الوثيقة، لا يزال على اقتناع بأنه حان الوقت للتركيز على الشروع المبكر في تنفيذ الوثيقة الختامية (القرار ٣١٣/٦٩، المرفق) والتحقيق الكامل للالتزامات الواردة في الوثيقة الختامية.

لقد أثبت تمويل التنمية أنه عملية قيّمة ومستقلة لها مجالها وتحدياتها الخاصين بها، وقدمت إسهاماً كبيراً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وهكذا فإن الوثيقة الختامية ها التي تمخض عنها اجتماع أديس تؤيد الهدف ١٧ وغيره من وسائل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، على النحو الوارد في الفقرة ١٩ من الوثيقة. وهي تكمل وسائل التنفيذ الخاصة للأهداف الحالية المتكاملة، فضلاً عن الهدف ١٧ القائم بذاته، وينبغي الحفاظ عليها كما هي، بوصفها عناصر أساسية في إطار الأهداف والغايات لخطتنا العالمية.

كذلك فإن المتابعة والاستعراض المكرّسين والمتكاملين لمؤتمر أديس هما نتيجة إيجابية أخرى من النتائج التي تمخض عنها المؤتمر وسوف يساهمان أيضاً في المتابعة الشاملة والنظر في تنفيذ خطة ما بعد عام ٢٠١٥ ككل. إن إنشاء آلية لتيسير التكنولوجيا، بالإضافة إلى كونها إحدى النتائج الملموسة لأديس، يضرب مثلاً أيضاً على الحوار البناء بين الشمال والجنوب الذي يساعدنا على إحراز تقدم في مسألة بالغة الأهمية بالنسبة لمعظمنا وما زالت حساسة بالنسبة للبعض منا.

أودّ أن أعيد إلى الأذهان بأن الدول الأعضاء اتفقت على إدراج النص الكامل للفقرة ١٢٣ من الوثيقة الختامية لمؤتمر أديس في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ويتعين الوفاء بهذا الاتفاق الآن. وتطرح نتائج أديس الأسئلة الصحيحة. علينا أن نتأكد من أننا قادرون على تقديم الإجابات الصحيحة عليها. وفي هذا الصدد، نؤكد مجدداً أهمية تعبئة موارد جديدة وإضافية من أجل التنمية على النحو الذي لا يعزز فحسب من التزامنا بتنفيذ نتائج أديس، ولكن يشجع أيضاً على مزيد من الطموح في تعبئة وسائل جديدة وإضافية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

على الرغم من التقدم المحرز في أديس، يؤسفنا عدم وجود توافق في الآراء على رفع مستوى لجنة الضرائب إلى هيئة حكومية دولية، على النحو الذي اقترحه مجموعة السبعة

للجوانب المتعلقة بالميزانية والإطار الزمني المحدد وفقاً لقواعد الجمعية ذات الصلة.

السيد أنطونيو دي آغيار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ ببيان بالإعراب عن تعازي القلبية لشعب جيبوتي وحكومتها ولأسرة زميلنا العزيز للغاية، روبله أولهايه، الذي سيفتقده كثيراً جميع من أعجبوا بمزاياه المهنية والشخصية الاستثنائية.

كما أود أن أغتنم هذه الفرصة، أولاً، لأعرب عن أصدق مشاعر التقدير لشعب إثيوبيا وحكومتها، اللذين استضافا بحفاوة كبيرة المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية في مدينة أديس أبابا الرائعة قبل أسبوعين. ونرحب باعتماد الجمعية العامة لخطة عمل أديس أبابا. وأعتقد أن علينا أن نسلم بالإسهام الكبير الذي لم يقدمه السفيران بيدرسن ممثل النرويج وتالبوت ممثل غيانا وحدهما، بل قدمه أيضاً وبشكل خاص رئيس الجمعية العامة، السيد سام كوتيسا، الذي اضطلع بالقيادة وتحلى بالحكمة في المراحل النهائية لعملية المفاوضات.

وتعلن البرازيل تأييدها للبيان الذي أدلى به الممثل الدائم لجنوب أفريقيا، زميلنا السفير مامابولو، بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأود أن أدلي بالتعليقات التالية بصفتي الوطنية.

وتشكل الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية خطوة أولى هامة في طريق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ بأكملها. وأدجت نتائج أديس أبابا التنمية المستدامة في إطار تمويل التنمية بإقرارها بالتكامل فيما بين الأبعاد الثلاثة للخطة - الاجتماعية والاقتصادية والبيئية - من أجل جعلها متسقة مع الرؤية المشتركة التي قدمها رؤساء دولنا وحكوماتنا في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢، وهي عملية ستتوج باعتماد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة في أيلول/سبتمبر.

تؤكد نيوزيلندا مجدداً التزامها بتحويل كلمات خطة عمل أديس أبابا إلى أفعال ملموسة. وسنكفل لسياساتنا واستثماراتنا وجهودنا المبذولة بأن تحقق نتائج قوية في البلدان النامية في هذا الإطار الجديد للتنمية بالتمويل. ونتطلع إلى العمل في شراكات فعالة وشفافة وذات أثر نحو هدفنا المشترك المتمثل في إنهاء الفقر وبناء القدرة على التكيف وتحسين الرخاء المشترك في جميع أنحاء العالم.

السيدة ميخيا فيليس (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): أود أن أعرب عن تعازي المخلصة إثر وفاة عميد السلك الدبلوماسي، السفير والممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة. وكما قال العديد من تكلموا قبلي، فقد اضطلع بدور هام جداً بالنسبة لنا. وكان أول شخص التقى بنا وأسدى لنا المشورة. أعرب عن مشاعر المواساة القلبية لأسرته وجيبوتي شعباً وحكومة.

إني ممن لحسن توقيت عقد هذه الجلسة للبت في نتائج خطة عمل أديس أبابا (القرار ٣١٣/٦٩، المرفق) للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. وأشكر الرئيس سام كوتيسا على قيادته المثالية في الوصول بنا إلى اعتماد خطة العمل؛ وبطبيعة الحال، أعرب عن امتناني لشعب وحكومة إثيوبيا على حسن الضيافة وتنظيم المؤتمر. وقد اضطلع جورج تالبوت سفير غيانا، وغاير بيدرسين سفير النرويج بأدوار رئيسية في المفاوضات. وأتقدم بالشكر إلى كليهما.

نؤيد البيان الذي أدلى به السفير مامابولو، ممثل جنوب إفريقيا بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين.

وترحب كولومبيا ببرنامج عمل أديس أبابا، بوصفه الأساس الذي نبني عليه إطار التمويل اللازم لتقديم دعم فعال لتنفيذ خطة العمل الجديدة هذه. ومن هذا المنطلق، نرى أن مبادئ وثيقة أديس أبابا تستكمل جميع وسائل التنفيذ لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. هذا العنصر التكميلي هام جداً

والسبعين والصين، وحظي بدعم واسع من المجتمع المدني ومن لدن اقتصاديين مرموقين وصانعي السياسات حول العالم، بالإضافة إلى وسائل الإعلام. وبينما ننظر إلى خارج أديس أبابا إلى العمليات الجارية خلال هذه السنة الهامة للأمم المتحدة، يشجعنا في الإعلان السياسي لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ الاعتراف بالروابط المشتركة مع تمويل التنمية، ونعيد تأكيد تصميمنا القوي على مواصلة الإسهام في بناء "المستقبل الذي نصبو إليه".

السيدة ميكلسن (نيوزيلندا) (تكلمت بالإنكليزية): ترحب حكومة نيوزيلندا بنتائج المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. ونشيد بجهود جميع الذين عملوا بلا كلل خلال الشهر الماضي للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل أنشطة أديس أبابا (القرار ٣١٣/٦٩، المرفق). ونشكر حكومة إثيوبيا والميسرين المشاركين من النرويج وغيانا على قيادتهما وتنسيقهما لطائفة واسعة من الآراء للتوصل إلى اتفاق وتكليل عمل المؤتمر بالنجاح.

إن خطة عمل أديس أبابا التزام عالمي تاريخي. ويضع إطاراً يستخر مجموعة متنوعة من المصادر ويجعلها متاحة لتمويل التنمية والقضاء على الفقر وكفالة ألا يتخلف أحد عن الركب. ويرتب التزامات تاريخية لتمكين الفتيات والنساء من المشاركة على قدم المساواة في صنع القرار. وترحب نيوزيلندا باعتراف الخطة بالقيود التي تواجهها الدول الجزرية الصغيرة النامية في تحقيق تطلعاتها الإنمائية والتزام المجتمع الدولي بالنظر في هذه القيود.

تمثل خطة عمل أديس أبابا التزاماً عالمياً قوياً بالتنمية، ولكن عملنا ما هو إلا بداية الطريق. لقد آن الأوان الآن لتنحية الخلافات المتبقية جانباً ومعالجة العقبات القائمة منذ أمد بعيد أمام الحد من الفقر. ومن الأمثلة على ذلك إصلاح النظام التجاري الدولي. ويمكن لنتيجة ناجحة لجولة مفاوضات الدوحة وللإصلاحات الرامية إلى تحسين الوصول إلى الأسواق الزراعية وإلغاء إعانات التصدير أن يكون لها أثر تحويلي على البلدان النامية.

المناخ، سيرسي الأساس لتحقيق التنمية المستدامة، والرفاه اللذين تستحقهما بلداننا وتحتاجهما إليهما.

السيدة ريفلوففا - بوروفيك (الاتحاد الروسي) (تكلمت

بالروسية): نود أولاً أن نشارك في الإعراب عن مشاعر العزاء والمواساة لأسرة وأصدقاء سفير جيوتي الراحل.

إن الاتحاد الروسي يولي أهمية خاصة للتحدي المتمثل في ضمان أن تحظى خطة التنمية الجديدة لما بعد عام ٢٠١٥، بالموارد اللازمة لتنفيذها. وقد ساهم الوفد الروسي بنشاط في إعداد الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (القرار ٣١٣/٦٩، المرفق) ويؤيد تأييداً كاملاً اعتماد الجمعية العامة لها اليوم. وتمثل خطة عمل أديس أبابا خطوة مهمة في اتجاه تحسين فعالية تعبئة الموارد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ونؤمن بأن تنفيذ البرنامج سوف يساعد على تعزيز الدور المحفز الذي تؤديه المساعدة الإنمائية الرسمية، وتنشيط وتعبئة التمويل المحلي الخاص العام، وإعطاء دفعة لتمويل الاستثمارات في مجال التنمية، وتحسين آليات التمويل في الأجل الطويل.

نعتقد بأنه نتيجة للكف الهائل من العمل الذي جرى الاضطلاع به، تعد خطة عمل أديس أبابا قوية وطموحة، وتستحق أن تدرج في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأغتنم هذه الفرصة لأشكر شعب وحكومة إثيوبيا على كرم الضيافة والتنظيم الفعال، وعلى استضافة المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية.

في الختام، أؤكد أن وفد بلدنا على استعداد للتعاون والمشاركة في تبادل مثير لوجهات النظر بشأن سائر جوانب تنفيذ خطة عمل أديس أبابا، من أجل ضمان تحقيق عائد أفضل من تنفيذها، لا سيما في سياق خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

بالنسبة لنا لأننا، رغم تسليمنا بأن نتائج وثيقة أديس أبابا تتضمن عناصر هامة جداً، إلا أنها لا تشمل ولا تستنفد جميع الأدوات والآليات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة الجديدة.

أودّ أن أبرز بعض العناصر التي تكتسي أهمية كبرى للبلدان النامية، مثل الولاية لإنشاء منتدى عالمي للهيكل الأساسية سيمكّن من سد الثغرات القائمة؛ وولاية إنشاء آلية لتيسير التكنولوجيا؛ وإنشاء منتدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي المتابعة عملية تمويل التنمية، بمشاركة حكومية دولية؛ مناقشة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية التصدي بشكل مناسب للتحديات التي تواجه البلدان متوسطة الدخل؛ والاعتراف باحتياجات البلدان في حالات النزاع وما بعده؛ وأيضاً، بطبيعة الحال، النداء الموجه إلى الأمم المتحدة لوضع قياسات شفافة للتنمية المستدامة تتجاوز دخل الفرد وتعترف بالفقر بأبعاده الكثيرة والثغرات الهيكلية التي تعيق التنمية المستدامة. ويرى بلدي أنه يجب علينا أن نحترم عدم تجزئة خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، فضلاً عن عملية تمويل التنمية، وهما عمليتان مختلفتان تماماً من حيث النطاق والغرض.

إن نتائج المؤتمر الثالث لتمويل التنمية التي أقرناها للتو، خطوة رئيسية إلى الأمام في تنشيط وتعزيز التحالف العالمي من أجل التنمية. ومهما يكن من أمر، فنحن على اقتناع أيضاً بأنه يجب علينا الاستمرار في العمل لتحقيق إطار تحويلي طموح من يتناسب مع حجم التحديات الراهنة ويمكننا من سد الثغرات الرئيسية في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية التي على الرغم من التقدم الذي أحرزناه، لا تزال قائمة في جميع المستويات.

لم تكن تلك عملية سهلة. ورغم الخلافات والمفاوضات الصعبة، فإني مقتنع بأن المسار الذي نسير عليه، والذي سيستمر مع التصديق على خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ ومؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير

إن إكوادور بتأييدها للبيان الذي أدلى به بالنيابة عن مجموعة السبعة والسبعين والصين، وتأكيد التزامنا الكامل بجميع القضايا التي تشترك فيها جميع البلدان النامية، إنما تؤكد رفضها للموقف الذي يعتبره الدولة مجرد طرف فاعل آخر في تعبئة الموارد والقضاء على الفقر. ونعتقد اعتقاداً راسخاً أنه على العكس من ذلك، فإن الدولة، نظراً لمسؤوليتها الجوهرية، هي الفاعل الرئيسي في التحالف العالمي من أجل تحقيق التنمية، لأنها تمتلك قدرات مشروعة للتخطيط للاستثمارات وإدارتها والإشراف عليها من خلال السياسة العامة لتوليد ديناميكية داعمة للتنمية. لكن يتعين على جميع الدول الانضمام إلى التحالف العالمي، وينبغي لأصحاب المصلحة الآخرين تأييد الخطوط التوجيهية للسياسات التي تصدرها الدولة والعمل وفقاً لتلك الخطوط.

وعلاوة على ذلك، يود وفد بلدي أن يؤكد مجدداً التحفظات على الفقرة ٣١ والجملة الأولى من الفقرة ١١٣ من القرار ٣١٣/٦٩ التي أعرب عنها في بيانه الختامي في المناقشات التي جرت في أديس أبابا، فضلاً عن تعليل موافقتنا الوطنية التي تم التعبير عنها كتابة، وإرسالها إلى أمانة تمويل التنمية قبل إلقاء بياننا في أديس أبابا. إزاء هذه الخلفية، نضيف صوتاً آخر إلى توافق الآراء، ونرحب باعتماد الجمعية العامة لخطة عمل أديس أبابا.

يود وفد بلدي أيضاً الإعراب عن قلقه حيال تسجيل بيان الإكوادور في ختام المؤتمر. وفي هذا الصدد، شرح وفدنا بوضوح عدم موافقته وتحفظاته على الفقرتين المشار إليهما، أي الفقرتين ٣١ و ١١٣. وبعبارة أخرى، فإن للإكوادور تحفظين على الوثيقة الختامية لمؤتمر أديس أبابا. وهناك ١٧ فقرة أوضحت الإكوادور موقفها الوطني بشأن تفسير تلك الفقرات أو أجزاء منها.

(تكلم بالإنكليزية)

ذلك يعني بوضوح أن وفدنا أدرج ١٧ تعليلاً لموقف وطني، ولكنه لم يتحفظ على تلك الفقرات ولم يعترض عليها.

السيد إردمان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أعتنم هذه الفرصة لأشكر مرة أخرى حكومة وشعب إثيوبيا على استضافتهما الرائعة للمؤتمر الدولي التاريخي الثالث المهم المعني بتمويل التنمية. ونريد أن نشكر بوجه خاص رئيس الوزراء دسلغن ووزير الخارجية غربريوسس على مساعدهما شخصياً بقيادتهما لنا التي أدت إلى إبرام اتفاق نهائي بشأن النص المهم المعروض علينا (القرار ٣١٣/٦٩، المرفق). تشكر حكومة بلدي الأمين العام، ووكيل الأمين العام ورئيس الجمعية العامة، وأمانة تمويل التنمية على دعمهم للمؤتمر.

نريد أيضاً أن نعبر عن شكرنا الخاص للميسرين المشاركين، السفير بيدرسون والسفير تالبوت، على قيادتهما القوية خلال هذه العملية. فقد أدارا باقتدار هذه المفاوضات خلال الثمانية أشهر الماضية، وساعداً بذلك على بناء توافق آراء بشأن إطار طموح سيساعدنا على تحقيق هدفنا المتمثل في القضاء على الفقر المدقع، وتحقيق التنمية المستدامة. اجتمعنا لتعميق التزامنا الجماعي بإنهاء الفقر المدقع، وتعزيز النمو الشامل، وتوفير الوسائل اللازمة لتنفيذ خططنا الطموحة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥. ويسرنا أن نحتفل بهذا الإنجاز مع الجميع اليوم، والعمل جنباً إلى جنب مع جميع الوفود، للمضي قدماً بالزخم الذي وفره مؤتمر أديس أبابا، من أجل الوصول بالمفاوضات إلى نتيجة ناجحة في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥.

السيد شربكاف (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): أود أن أعرب عما يخالجي من مشاعر حزن عميقة، وأعرب عن خالص مشاعر المواساة إثر وفاة الممثل الدائم لجيبوتي، السيد روبله أولهايهيه.

أشكر شعب وحكومة إثيوبيا على عقد المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، وأثنى على الميسرين المشاركين، السفيرين تالبوت وبيدرسون، على قيادتهما وعملهما المضني طوال العملية.

أبأبا. ومع ذلك، لا بد أن نؤكد مجدداً على بعض الجوانب ذات الأهمية الحيوية بالنسبة لنا، وخاصة فيما يتعلق بعملية التفاوض الجارية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

أولاً، نود أن نؤكد مرة أخرى على أهمية المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة في سياق التحالف العالمي من أجل التنمية. هذا مبدأ وثيق الصلة بالموضوع كأساس لكل أشكال التعاون الدولي الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة. ويجب أن يكون ذلك المبدأ جزءاً أساسياً من خطة التنمية ما بعد عام ٢٠١٥. يجب أن نُبقي عملية تمويل التنمية منفصلة عن خطة التنمية تلك، ولكن لا بد من تعزيز أوجه التآزر بينهما. ويجب أن تستمر تلك العملية حتى تفي الدول المتقدمة النمو بالتزاماتها المالية إزاء البلدان النامية.

ونود أن نوضح أيضاً أن العديد من الوفود طالبت بزيادة المساعدة الإنمائية الرسمية من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وقد ووفق على ذلك الطلب في أديس أبأبا. فلو كانت الدول المتقدمة النمو قد أوفت بالالتزامات التي قطعتها في الفقرتين ٤٣ و ٤٤ من القرار ٢٦٢٦ (د-٢٥) الصادر في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠، والذي اتخذ بتوافق الآراء، مع وضع إطار زمني للامتثال بحلول تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥، لكانت المساعدات الإنمائية الرسمية قد زادت بمقدار أكثر من ضعف مستواها الحالي، أي من ٠,٢٩ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي حالياً إلى ٠,٧ في المائة.

نود أن نوضح أيضاً أن تمويل الأنشطة المتصلة بالمناخ عمل إضافي. ويجب ألا يصنف في أي وقت من الأوقات على أنه جزء من المساعدات الإنمائية الرسمية. ونريد أن نؤكد أيضاً على حقيقة أنه لا توجد صيغة واحدة أو مجموعة من التدابير التي تنطبق على جميع البلدان فيما يتعلق بتمويل التنمية. لذلك، ينبغي للدول أن تحمي فضاءها السياسي للتشريع وإنشاء وتطبيق تدابير ومعايير ممكنة أو ضرورية.

نعتقد أن التحفظ يختلف اختلافاً واضحاً عن شرح الموقف الوطني.

(تكلم بالإسبانية)

للأسباب المذكورة آنفاً، تعرب الإكوادور عن قلقها إزاء جودة الترجمة خلال اجتماعات هامة مثل اجتماع أديس أبأبا. ولذلك، ندعو الأمانة العامة إلى توخي المزيد من اليقظة فيما يتعلق بخبرة المترجمين الشفويين في مثل تلك الاجتماعات، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمسائل موضوعية قد تكون بالغة الحساسية بالنسبة للدول الأعضاء. ونطالب أيضاً بإجراء كافة التصويبات الضرورية على البوابات الإلكترونية للأمم المتحدة. وسنقدم نسخة خطية من هذا الطلب إلى الأمانة العامة، فضلاً عن البيان الأصلي المؤرخ ١٦ تموز/يوليه، باللغتين الإسبانية والإنكليزية، وذلك تيسيراً للترجمة الشفوية.

السيدة روبيليس دي تشامورو (نيكاراغوا) (تكلمت بالإسبانية): أولاً، أود أن أشرك من أعربوا عن التعازي في وفاة صديقنا السفير روبله أولهايه، الممثل الدائم لجيبوتي. ونقدم خالص تعازينا إلى أسرته وأصدقائه وحكومة جيبوتي. وأود أن أشكر معالي السيد سام كوتيسا، رئيس الجمعية العامة، على كل ما بذله من الجهد والقيادة لتأمين نجاح المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. ومرة أخرى، نود أن نشكر حكومة إثيوبيا وشعبها على كرم الضيافة وكل الدعم الذي قدم لنا. وأود أيضاً أن أشكر الميسرين.

ونيكاراغوا تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل جنوب أفريقيا في وقت سابق اليوم باسم مجموعة ال ٧٧ والصين. وبصفتنا الوطنية، نود أن نغتنم هذه الفرصة لشرح موقفنا.

لقد أبدى بلدنا مرونة بالغة خلال المفاوضات في أديس أبأبا. وظل وزيرنا على اتصال دائم بالوزير الإثيوبي. وأعتقد أننا كنا جزءاً مهماً جداً من توافق الآراء الذي تحقق في أديس

السيدة أوزغور (تركيا) (تكلمت بالإنكليزية): بداية، نود أن نشارك المتكلمين السابقين في تقديم تعازينا لحكومة جيبوتي وشعبها في وفاة أستاذ بحق، هو الممثل الدائم لجيبوتي. ونود أن نعرب مرة أخرى عن امتناننا لشعب إثيوبيا وحكومتها على حسن الضيافة. وبفضل الاستقبال الحار والتنظيم الممتاز، أصبح مؤتمر أديس أبابا حدثاً تاريخياً، بل واجتماعاً ناجحاً في هذا العام الذي يكتسي أهمية تاريخية لتحقيق التنمية المستدامة. ونود نحن أيضاً أن نعتنم هذه الفرصة للإعراب مرة أخرى عن تقديرنا لمسيرينا، الممثلين الدائمين لغيانا والنرويج، السفير تالبوت والسفير بيدرسن، على الجهود الدؤوبة والقيادة، فضلاً عن ما أبدياه من التفاني والشفافية والإيجابية خلال المفاوضات في نيويورك.

وقد أرست أديس أبابا سابقة مهمة لمؤتمر قمة الأمم المتحدة الذي سيعتمد خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، ويعقد في نيويورك في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ لعام ٢٠١٥، الذي سيعقد في باريس في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر. ونحن مستمرون في وضع إطار خطة عالمية للتنمية على مدى السنوات الخمس عشرة القادمة، بما فيها حتى هذا الأسبوع، الذي نأمل أن يوضع خلاله مشروع الوثيقة الختامية لقمة التنمية المستدامة في صورته النهائية. وتركيا يسعدنا أن توفر خطة عمل أديس أبابا نهجاً شاملاً وتحولياً يشمل أبعاداً مختلفة لخطة التنمية العالمية مع مخرجات محددة، مثل آلية تسيير التكنولوجيا.

أخيراً، فإن الإشارة الواردة في الوثيقة الختامية بشأن خطة عمل أديس أبابا إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، وتركيا ليست طرفاً فيها، لا يمكن تفسيرها على أنها تغيير في الموقف القانوني والسياسي لجمهورية تركيا فيما يتعلق بذلك الصك.

ولا بد لنا أن نتجنب الإجراءات الأحادية القسرية التي تنتهك القانون الدولي وتشكل عقبة أمام خطط التنمية في بلداننا، كالحصار المفروض على جمهورية كوبا الشقيقة والمرفوض عالمياً. ونود أن نشير تحديداً إلى الدول التي تعيش في ظل احتلال أراضيها. وبلدنا يتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني وقضيته.

السيد كريبتون (كندا) (تكلم بالإنكليزية): في البداية، أود أن أشرك الآخرين في الإعراب عن تعازينا لشعب جيبوتي في وفاة ممثله الدائم لدى الأمم المتحدة الذي شغل أيضاً منصب سفير غير مقيم لجيبوتي لدى كندا. وقد أحزنتنا وفاته.

ونود أن نعرب عن تمنننا لشعب إثيوبيا على إدارته الناجحة للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. ونعرب أيضاً عن خالص تقديرنا للميسرين، السفير بيدرسن، ممثل النرويج، والسفير تالبوت، ممثل غيانا، لجهودهم الدؤوبة لتمكيننا من التوصل إلى توافق في الآراء. ونشكر شركاءنا على روح التعاون والمرونة التي مكنتنا من إنجاز خطة عمل أديس أبابا.

وتوفر تلك الخطة إطاراً لتعبئة الموارد من جميع المصادر من أجل تحقيق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر المدقع. وسوف توفر لنا الوسائل الكفيلة بتنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة. والتدابير الواردة في خطة عمل أديس أبابا قادرة على تغيير حياة البلايين وتمكيننا من تحقيق المستقبل الذي نصبو إليه.

بيد أنه، في وثيقة من هذا النوع، لا مفر من وجود بعض النقاط التي تحتاج اللغة التي صيغت بها إلى قدر أكبر من الدقة. ولئن كنت لن أكرر ما ذكر في ختام مؤتمر أديس أبابا، فإننا نسترعي انتباه الوفود الأخرى إلى شرحنا للموقف، لا سيما فيما يتعلق بالفقرتين ٦٤ و ١١٧.

ختاماً، أود أن أكرر التهئة للشعب الإثيوبي، الذي أسهم في تحقيق تلك النتيجة التاريخية.

في أديس أبابا، ونحن واثقون بأننا سنصل بعملنا بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ إلى نتائج مثمرة بطريقة مماثلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أعرب مرة أخرى عن امتناني لحكومة إثيوبيا على استضافتها بنجاح للمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية وعلى قيادتها القديرة للمداولات في اللجنة الرئيسية، مما جعل العملية تصل إلى خاتمة ناجحة. وأود أيضاً التعبير عن تقديري الخالص للسفير جورج ويلفريد تالبوت، ممثل غيانا، والسفير غاير بيدرسن، ممثل النرويج، لاضطلاعهما بدور الميسرين وإجرائتهما باقتدار وصبر المناقشات والمفاوضات المعقدة في المشاورات غير الرسمية. أسهمت هذه المشاورات إسهاماً هائلاً في الوثيقة الختامية الإيجابية للمؤتمر. وأخيراً، أود أن أشكر جميع الدول الأعضاء على إسهاماتها القيمة في إتمام العملية بنجاح. وأنا على يقين من أن أعضاء الجمعية ينضمون إلي في الإعراب عن تقديرنا الخالص للحكومة الإثيوبية والميسرين.

بذلك تختتم الجمعية العامة هذه المرحلة من النظر في البند ١٨ من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥.

السيد أليمو (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد بلدي أن يعرب عن أنّ خسارتنا السفير روبلهي أولهايه لا تعوّض. لقد فقدنا معلماً ومستشاراً وصديقاً.

وأود أن أعرب عن ارتياح حكومة بلدي القلبي للشرف والامتياز اللذين مُنحا لإثيوبيا باستضافة المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية. وأود أن أشكر جميع الوفود التي أخذت الكلمة لتعرب عن كلمات طيبة موجهة إلى حكومة بلدي. ويود وفد بلدي أن يغتنم هذه الفرصة لكي يشكر معالي السيد سام كوتيسا، رئيس الجمعية العامة، لمساهمته حاسمة الأهمية خلال التفاوض للوصول بالعملية إلى نهايتها. إن ما فعله الرئيس يتجاوز بكل المقاييس نداء الواجب، ونحن نعرب عن امتناننا الصادق له. ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا للأمين العام ولوكيل الأمين العام السيد وو هونغوو وزملائه في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ويود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره إلى الميسرين، السفير جورج تالبوت، ممثل غيانا، والسفير غاير بيدرسن، ممثل النرويج، على القيادة المتميزة التي أبدياها في توجيه العملية، ونشكرهما جزيل الشكر على جهودهما الدؤوبة الرامية إلى الوصول بالعملية إلى خاتمة ناجحة. ونعرب عن تقديرنا أيضاً لمجموعة الـ ٧٧ والصين، وشركائنا في التنمية على مشاركتهم البناءة والإسهامات التي قدمت من أجل الوصول إلى نتيجة ناجحة في أديس أبابا. ويود وفد بلدي أيضاً أن يشكر الأمانة العامة للأمم المتحدة وجميع المشاركين في جعل مؤتمر أديس أبابا ناجحاً. إن حكومة إثيوبيا وشعبها ممتنان جداً وسيظلان مدينين لذلك الدعم.

ورغم أن المهمة كانت تبدو في البداية مستحيلة، إلا أن روح النهج الذي يحقق النجاح للجميع غلبت في نهاية المطاف، مما جعل من الممكن الذهاب إلى أديس أبابا وتجاوز مونتيري. وتلك الروح هي التي ينبغي تجنيدها في المفاوضات الحكومية الدولية بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. لقد حُدد المسار